بمشاركة ٢٥ إعلامية

بدأت الدورة القانونية للإعلاميات اليمنيات

كتب/ حمدان الرحبي

بدأت يوم أمس الدورة التدريبية حول تمكين الإعلاميات قانونيا، التي نظمها منتدى الإعلاميات اليمنيات بالتعاون مع الجالية اليمنية في الرياض بمشاركة ٢٥ إعلامية من مختلف محافظات الجمهورية، وتتلقى المتدربات على مدى خمسة أيام العديد من المحاضرات المرتبطة بالتوعية القانونية، يلقيها نخبة من القانونيين والإعلاميين المعروفين وفي تصريح لـ«دنيا الإعلام» أوضحت الأخت/ رحمة حجيرة رئيسة منتدى الإعلاميات اليمنيات أن فكرة الدورة جاءت بسبب الدعاوى القضائية المرفوعة ضد الصحفيين ووسائل الإعلام في اليمن، ولذا كان لابد من أن نكون كإعلاميات ملمات بالقانون حتى نتجنب الوقوع في أي مشاكل قانونية ونستطيع حماية أنفسنا.

من جانبها أشادت الأخت/ احلام عبدالرقيب مدير عام المرأة في وزارة الإعلام بالأنشطة التي يقيمها المنتدى وأشارت إلى أن هذه الدورة تأتي في وقت معظم الإعلاميات يجهلن حقوقهن القانونية ويقعن في أخطاء قانونية وبالذات مراسلات الصحف العربية.

يشار إلى أن هذه الدورة هي الخامسة التي ينظمها منتدى الإعلاميات اليمنيات.

سهرات مشتركة بين الفضائية اليمنية والسورية

- تم مؤخراً الإنتهاء من المناقشات بين الفضائية اليمنية والفضائية السورية حول العديد من القضايا الهادفة إلى تفعيل العمل الإعلامي المشترك بين القنائين.. حيث تم التوصل إلى عدد من الاتفاقيات لانجاز عدد من لأعمال المشتركة منها تنفيذ سهرات فنية مشتركة تبث على الهواء مباشرة ابتداء من مساء يوم العشرين من سبتمبر الجاري وسيقوم المعنيون بالاعداد والإخراج في القنائين بالاتفاق على من سيتولون احياء هذه السهرات وتحديد المحاور التي ستكون في السياحة والآثار والثقافة وغيرها بالإضافة إلى عدد من الاتفاقات سيتم تنفيذها تباعا.

تساؤل ...؟!

«مرحباً برسائل sms من شباب اليمن على الرقم...» كان هذا شريط إعلاني بثته قناة الخليجية بعد ظهر السبت الماضي.

السؤال هل القناة ترحب فقط بالشباب دون الفئات العمرية الأخرى..ولماذا..؟!

وهل انضمت هذه القناة إلى القنوات الأخرى التي تستهدف «فساد» فئات الشباب بأغانيها الملونة: الصفراء «والبرتقالية» والوردية..؟!

مدير عام البرامج بإذاعة صنعاء:

الأعياد الوطنية مناسبة مهمة تنتظرها بفارغ الصبر

كتب/ عارف الكميم

■ السياني

● أكد الأستاذ/ علي أحمد السياني مدير عام البرامج بإذاعة صنعاء.. أن أعياد الثورة اليمنية تمثل مناسبة مهمة لإذاعة صنعاء التي تنتظرها بفارغ الصبر وبهذا فقد أعدت الخارطة البرامجية الخاصة بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر لهذا العام لتقدم العديد من الأفكار والتصورات البرامجية التي تتناسب مع هذه المناسبة العظيمة وبأكثر من أسلوب وبما يضمن للمستمع التفاعل مع هذه المناسبة الوطنية بكل أبعادها..

وإجمالاً ولكي لا نفقد المفاجأة روحها وذلك بتسمية البرامج التي سيعلن عنها في حينها سيكون هناك البرامج الجماهيرية والفترات المفتوحة التي تمد جسر التواصل بين الإذاعة وجمهورها مؤكدة هذه الفرحة الجماهيرية ومتغذية بما تحقق للوطن من منجزات.

وأضاف: أن هناك من البرامج والندوات ما يضع المستمع على ما تحقق من الإنجازات الوطنية وترجمة أهداف الثورة التي أصبحت واقعا ملموسا في كل الجوانب والمجالات.. إلى ذلك ففي الخارطة البرامجية الخاصة بالمناسبة العديد من التوظيفات للبرامج السيارة ثقافيا واجتماعيا وسياسيا تعكس المد الانجازي للثورة اليمنية وما اتصل بين الحدث والذكرى من التنمية والارتقاء بالوطن والإنسان في شتى المجالات.

اليمن في قناة التنوير

■ «كنتُ أضغط على أزرار الريمونت عليَّ أجد برنامجاً مفيداً أو فيلماً رائعاً أو مسلسلاً هادفاً.. فوقعت على يدي قناة التنوير إحدى القنوات التعليمية المصرية.. وكانت المفاجأة حين رأيت سفير بلادنا بمصر الأستاذ عبدالعزيزالكميم يتحدث فيها للمذيع المحاور عن اليمن وأهم ما وصلت اليه..وظننت الأمر مجرد لقاء عابر مع الكميم.. فاتضح لي فيما بعد أنه برنامج متكامل من جزءين تحت عنوان «اليمن الشقيق» وظللت متابعاً للحلقة الأولى التي عرضت يوم السبت ٢٨أغسطس/٢٠٠٤م حتى آخرها..

وقد بدأت الحلقة من حوالي الساعة الرابعة والنصف عصراً وحتى الخامسة والنصف.. وقد سررت بهذا العمل الذي أنتجته قناة التنوير.. وذلك لأنه أظهر اليمن على حقيقته دون رتوش.. كلما استعرض البرنامج تاريخ اليمن الحضاري.. خص حضارة سبأ بحديث شيق وجذاب ثم انتقل الى الحديث على اليمن المعاصر ومعجزة تحقيق الوحدة والمنجزات المنتشرة على طول اليمن وعرضه.. وزاد من تألق البرنامج استضافته لعدد من الاعلاميين اليمنيين بالقاهرة.. الذين يواصلون دراساتهم هناك.. وتحدثوا عن واقع الاعلام اليمني وكيفية تطويره.. وكانت تخلل مادة البرنامج بمقطوعات غنائية وموسيقية للفنان محمود حمود الحارثي.. وقد أحسنوا في اختيار أغنية :«باقرة أعياني»..

وقبل انتهاء الحلقة نبه المذيع الى الجزء الثاني المتبقي من هذا البرنامج..

وطريقة العرض تمت بأسلوب راقٍ ومتميز جداً.. وحبذا لو استفادت الفضائية اليمنية من هاتين الحلقتين لتحسين أدائها..

وحبذا ايضاً لو قامت بعرض هاتين الحلقتين المتميزتين..

ووجهت أسرة البرنامج في الأخير شكراً للمركز الاعلامي اليمني بالقاهرة لمساعدته طاقم البرنامج في الحصول على مايريدون..

وهنا اتساءل أين دور المراكز الاعلامية الأخرى التابعة للسفارات اليمنية في مختلف انحاء العالم.. وأين هي من مثل هذه الأنشطة.. التي تظهر الوجه المشرف لليمن.. فحبذا لو اقتدت هذه المراكز بهذا المركز الناجح»..

كمال محمد

في احتفالها بالذكرى الأربعين لتأسيسها

القناة الثانية.. هل سينعش توجيه رئيس الجمهورية فيها الروح؟!

استطلاع/ عبدالواحد عبدالله

■.. اهتمام الأخ/ الرئيس – حفظه الله – بالقناة الثانية يرفع معنويات العاملين فيها ومشاهديها، ففي آخر قرار له دعمها بضرورة تأهيلها لتكون قناة محلية، في ١١ من سبمتبر تكمل القناة الثانية عامها الأربعين وهي اليوم تستعد لأن تكون محلية بعد نقاش ساخن حسمه رئيس الجمهورية بقراره، فكيف حالها وهل ستكون محلية؟!

أصعب موقف يواجه الأخ/ يسلم مطر – رئيس قطاع القناة الثانية اليوم هو مطالبته بتنفيذ الأمر دون دعم قوي مفروض من قيادة وزارة الاعلام، دون أجهزة جديدة قد وصلت، لا خطط لا جداول عمل، مجرد كلام قيل في لقاء بالاستديو ٢، فقد ترك «في الصحراء وطلب منه اخراج ماء، لكن بدون وسائل» على أية حال استمرت ق٢ خلال عشر سنوات من أن تبث على مساحة ٢٥كم من مساحة الجمهورية، اليوم استقبل الموظفون والموظفات الخبر بذهول وكأنهم لا يصدقون أن تكون القناة على مساحة كل الجمهورية، ويشبه ذلك مشهد ابهار وميض الكهرباء على العين حالما يعود التيار مساءً بعد انقطاع دام لساعات، ستصاب بعمى الابصار لوهلة، انما ستمضي بتؤدة.

ومع ذلك ستبدأ القناة بالبث عبر كل محافظات الجمهورية وبأمر صادر من رئيس الجمهورية (بتاريخ ١٤ مارس ٢٠٠٤م)، غير أن اجراءات تنفيذ ذلك بطيئة، إذ ان الأمر يتعلق بتحويل شبكات الميكروفون على قمم جبال البلاد الى استقبال بث الـ ق٢ وتوجيهه لمشاهدين جدد، وربط ٣ خطوط تلفزيونية بين صنعاء وعدن وتركيب خط ساخن (فانتوم)، في حين الأمور ستبقى على ماهي في ثلاثة أمور لا رابع لهم: الميزانية، الأجهزة، والبرامج، وكانت هذه الأسباب قد «طفشت» قناة الـ ART من الارتباط بالقناة الثانية في مطلع الألفية الثانية.

الجمهور..

فلننظر لما تقدمه القناة اليوم ومن هو جمهورها؟ بداية أقول: لا جمهور لها في عالم السياسة فالجزرة أخذت ولم تبق، إذن هل تبقى جمهور سهرة الخميس بمادته الخصبة وقلة تكلفته وهذه النوعية من البرامج اشتهرت في تلفزيون عدن أيام الحزب فبيعت أشرطة الفيديو في دول الخليج، وهي اليوم موجودة لأن الناس يحبونها ويشاهدونها برغبة، وبرأيي مثل هذه البرامج مكسب ، لأن مادتها تعتمد على العنصر المحلي والمحلية طريق الى العالمية، ومادتها موجودة بوفرة خاصة في لحج حيث «عباد الشعر وخدام الغرام»، غير أن الأكيد أن الـ ق٢ تشتهر بين الأطفال وعشاق الرياضة، عند الأطفال ببرنامجين «دنيا الأطفال» و«المتسابق الصغير» ويقدمان بكلفة بسيطة بواسطة «ايناس بحصو» و«شفيقة رحمة الله»، ومسلسلات معلبة، أما الرياضة، فقد وجدت، خلال عقد من متابعتي، ان متابعيها يصرون على مشاهدة المباريات وهي كثيراً ما تنقل عبر الشاشة الثانية وتهمل هناك، غير أن الكثيرين لا يعرفون أن (عليها أفضل صحفي رياضي يبذل كامل طاقته لموافاة المشاهدين بكل جديد في عالم الرياضة عبر الصحف والقناة، وكم يعمل بصمت يحسد عليه).

غير أن «بذكر الله تطمئن القلوب» إن يقدم الأخ العزيز/ محمد العزعزي برنامج «الدين المعاملة» كافضل برنامج محلي بعقول يمنية وبتكلفة انتاجية صفر، ناهيك عن جملة من الفقرات الدينية.

نظرة من الداخل

يشبه العمل في القناة الثانية ينبوعاً فاتر الهمة، انما نقي وممدود، فإطلالة على برامجها ٢٨ برنامجاً يمتزجون على ثلاث وحدات مونتاج، وهذا مرهق للأجهزة والمهندسون، وكم يعاني الأخ/ محمد غانم – مدير عام الهندسة، ويقول المهندس/ شرف زين: «الاستخدام بإفراط جعل الأجهزة تخرج قبل أوانها عن العمر الافتراضي» يشتكي المعدون في البرامج من التهميش. ويرى الأخ/ عبدالحكيم محمود معد برامج، وكان مديراً للبرامج لمدة خمسة أسابيع عام ٩٨م، «أن القيادات المتعاقبة على قيادة القناة جعلت الوضع في حالة صعبة» والواقع يطرح تفاصيل مزعجة، تظهر البرامج في الشاشة دون تقييم لمعناها، رسالتها وجودتها بعد عرضها لفائدة المخرج والمعد وذلك في اجتماعات شهرية، في المقابل المحيط أن هناك أكثر من ٢٨ برنامجاً يصور في الميدان والمحافظات تستخدم خمس كاميرات، وهذا لا يكفي نتيجة التغطيات الاخبارية اليومية.

ويشعر الأخ/ فهمي غانم – مدير عام الأخبار بالضغط الشديد نتيجة هذا الوضع المتفاقم، غير أن ما باليد حيلة في ادارة الأخبار وجدت عدداً من المحررين يقدمون شكواهم للمدير العام الذي تجاوب برحابة صدر، تتضمن الشكوى المطالبة باليوم الاخباري الكامل أسوة بستة مدراء ادارات ويصطدمون بالسقف المالي الذي لا يسمح، وتذهب الميزانية المخصصة للأخبار لست أدارات وهمية. وقال مدير ادارة وهمية: «يجب أن تفعل الادارات أو تغلق».

أما المذيعون القدامى الذين صمدوا مع الشاشة في رحلة عمر طويلة فيعانون من التجاهل وعدم احترام دورهم مقارنة بمذيعين جدد، والمذيعين الجدد كثر في الفضائية بينما يغيب المخضرمون.

واقع القناة اليوم

تقلص مشاهدوها الى أدنى مستوى في ثلاث محافظات، وتقلصت ميزانيتها الى النصف فلا أحد يعرف مقدارها، وفصل عنها البث الاخباري والبرامجي من الجزائر، وأخذت عنها النشرات فأصبحت تنقل ولا تغطي بكوادها، أما مسلسلاتها ثم أغانيها تظهر للمشاهدين وقد تم تغطية رمز القناة المنقول عنها (وهذا غير قانوني، لكن بين العرب ما فيش حساب ما بدا واضحاً)، وحرم مصوروها وقوافلها الأخبارية والبرامجية من مرافقة الوفود في الزيارات حول العالم، غير أن عبدالواحد الحميسي – نائب رئيس القطاع ومدير عام البرامج استطاع أن يرسل فريقين العام الماضي الى عمان وبيروت بقيادة فاروق فارع والمنصوري بعد الاتفاق مع الوزير، والمنصوري أول مصور يزور لبنان بعد تسع سنوات من حرمان المصورين لمرافقة أي وفد يمني للخارج.

وأذكر أنه قال لي المصور/ محمد السيد أنه زار أهم العواصم بفضل عمله التلفزيوني في تلفزيون عدن، غير أنه اليوم يزور أثيوبيا وجيبوتي والصومال وقطر بفضل انتقاله الى قناة الجزيرة ومعه أفضل مونتير أهلته القناة في المجر وباريس وهو الزميل/ علي حسين شمسان.

البرامج والحرية

في ق٢ للسياسة نصيب كبير من الساعات وعليها تركيز في عدة نشرات أخبار وخمس برامج إخبارية يجمعها أنها متشابهة مع فارق أن حديث الصحافة بلجا للانترنت الذي لم يدخل بعد القناة، بل دخل وخرج وربما لا يعود، غير أن متابعي السياسة فيها معدومون لسببين: فهي تقدم أخباراً محلية بدون روح، وتأتي الروح من المحبة والمعرفة والمهنية، ثم وجود قناة الجزيرة الاخبارية بإمكانيات لم يعرف المشاهد لها مثيلاً عززت من شتات متابعي الأخبار السياسية العربية والعالمية في كل القنوات، ماذا بعد ذلك؟

جاءت الجزيرة بشعار ديمقراطي براق «الرأي والرأي الآخر» وجسدته وسط ذهول المشاهدين وأنا منهم، جاءت الحرية الى المنازل عبر قناة تستخدم اللون الأزرق كظلال، الحرية، هذه الكلمة السحرية سترفع من مستوى القناة الثانية والفضائية، لأني أقول بموضوعية ومسئولية أن المشاهد سيهتم عندما يرى مشاكله تناقش بصراحة لأنه سيجد حلولاً وبالتالي سيتزايد المشاهدون بشكل تصاعدي. وبقاء الحال على ما هو عليه لن يفيد بكلام آخر دخلت الديمقراطية اليمن من أوسع الأبواب وبها علا شأن التعددية والأحزاب والصحف الأهلية والحزبية لكن الاعلام الرسمي لم تدخله رياح التغيير هذه بعد.

ذهب..

من الناس الذين أقرأ القناة بعلمهم ومحبتهم وسهرهم الطويل ومثابرتهم رؤساء القناة والقيادات الاعلامية على مراحل مختلفة: الأساتذة الأفاضل عبدالغني الشميري، علي المبن، فضل مطلق، عبدالرحمن عمر، د. عمر عبدالعزيز، فريد بركات، وما يجمع هؤلاء أنهم موجودون في دنيا الله، فلهم من الأعماق الشكر والتحية.

كما أوجه التحية لمستشار بدون استشارة الأستاذ الفذ/ عبدالله عمر بلفقيه الاعلامي المخضرم، صاحب أجمل صوت اذاعي في العالم العربي.

وأذكر أن عبر القناة مر العديد من الكوادر الذين يتبوأون اليوم مناصب رفيعة في الدولة أمثال الأستاذ/ عبدالقادر باجمال – رئيس الوزراء والذي كان أحد أبرز معدي البرامج الاقتصادية فيها، والأستاذ/ أحمد ناصر الحماطي – وكيل وزارة الاعلام، وغيرهما كثر. الى ذلك أنجبت القناة العديد من الكوادر انتقل معظمهم الى القنوات العربية منهم: فيصل باعباد، محمد شيخ، جميل مهدي، رعد أمان، ليلى كليب التي أحيلت في القناة الفضائية عندما انتقلت اليها قادمة من ق٢ لتقديم النشرة الجوية وهي في الشارقة اليوم تقدم النشرة الرئيسية ربما يشعر المواطن في بلده بالتفاؤل إزاء مثل هكذا نتائج.

وانطلاقاً من العام ٩٠م مع قيام الوحدة كان التسرب يمضي تباعاً لتشكيل نواة اعلامية تجسد اليمن بحالة ودلالة، وبعد ٩٦م زاد العدد لتشكيل قناة أولى مستقبلاً، وحزنت شخصياً على انتقال أعز صديقين لي الى الفضائية وهما الصحفيان علي هزاع، وانتصار عبدالله، غير أن الانتقال قد توقف بقرار من الوزير إلا للضرورة القصوى كان تلد القناة مبدعاً، ولا أعتقد أنها قادرة على المخاض، فلقد جف التلاقح! لقد أنهكت مثل التسرب افراغاً لمحتوى القناة، وجسد دافعاً للاحباط والتقوقع ويا جبل ما يهزه ريح، انما تغيّر لونه عوامل التعرية.

وفاء..

لأول مرة ستحتفل القناة بهذين الحدثين الهامين بدون أن يوجد في صفوفها المخرج الرياضي لثلاثة عقود عادل ميسري، والمخرج المجتهد محمد عبدالقادر عرجي ابن النقابي اللامع في الستينات، والمهندس العبقري/ فيصل حرد، وثلاثتهم أحيلوا للمعاش وهم بقوة متسلقي جبال الهملايا، الله يعطيهم العافية!

ويمنح صانعي القرار الحكمة في التفكير والحسن في التدبير، ولا أنسى الأستاذ/ محمد عبدالله عمر الذي كان يضيء غرفة الأخبار بإطلالته الصباحية وتجاذبه أطراف الحديث مع فهمي غانم حول الثقافة والأدب والروح الحلوة، وهو يمكث اليوم بمنزله بالمنصورة، وتحية خالصة للأستاذ/ محسن يسلم الذي أعفي من منصبه كمديراً للبرامج من دون تقدير لدوره ولقرار مجلس الوزراء، أما من يغيبون عن الاحتفال لرحيلهم عن الدنيا فهم كثر وأصحاب صولات وجولات عرفها المشاهد طيلة حياتهم العامرة، وهم: بابا علوي السقاف، أحمد سعيد الحاج، وديع مغني، شكيب جمن، فيصل عوض، محمد رشيد، ياسين مصوعي، عبدالله شائف، عبدالرحمن بلجون، أحمد العقربي، اسحاق الصلوي، عبدالله خان، منير ملهي، والمهندس/ أحمد سالم في ١١ سبتمبر تدخل القناة عامها الأربعين، التلفزيون الأول في الجزيرة العربية، والتلفزيون الثالث على مستوى الوطن العربي إذ ظهر العام ٦٤م، لكن ما لا تفعله «الثانية» اليوم هو أنها تراجعت عن دورها كأول قناة في الجزيرة العربية.

وبعد...

لدينا قناتان: احداهما فضائية والأخرى على بُعد ٦٥٠كم كيف ستنقل الخبر اليها؟ بالطائرة، الأمر ما يستاهل، يرفضها بعض الشخصيات المسولة والمعلنة بحجة أن جمهورها ليس على نطاق واسع فيفضلون استضافة الفضائية، وترفض الفضائية بتعال أن تستفيد من برامج القناة فلا يرتبط معها، كما تفعل القنوات في مصر والكويت، وبهذا تنسى الفضائية أن كوادر تلفزيون عدن قدم في السبعينات لافتتاح البث في صنعاء، وهم كوادر بيننا اليوم، والمحبط أنه ما من وزارة مؤسسة تستدعي قناة على بُعد ٦٥٠كم لتغطية فعالياته، والمثقفون لا يجدون فيها بريقاً للظهور فتحاشونها.

ومع أني أحيي اهتمام الأخ/ الرئيس بالقناة بضرورة تأهيلها، فهو يذكرها مرات، وكانت آخر مرة في اليوبيل الذهبي لإذاعة عدن، فإني أرى الحل أن تمارس دوراً جاداً أو تغلق؛ وحسنا فعل الأخ وزير الاعلام حين قرع بابها، فهذا يعني أن في صنعاء نقاش دائر حول مصيرها، غير أن الأهم أن تأتي الصدمة للقناة الثانية فتموت أو تحيا من جديد.

باجمال كان من أبرز معدي برامجها الاقتصادية والمثقفون لا يجدون فيها بريقاً للظهور

أول قناة في الجزيرة العربية وثالث قناة في الوطن العربي

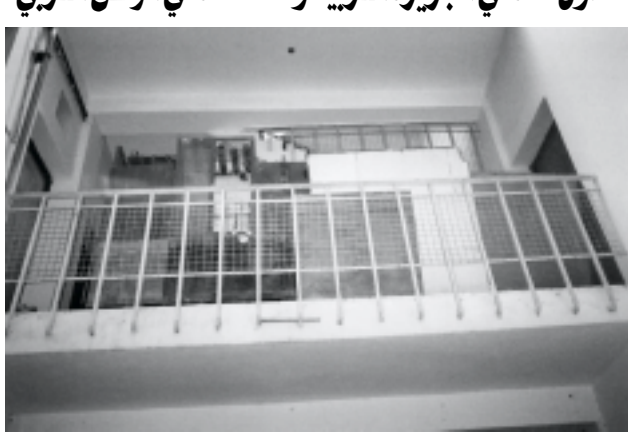

عندما تكتفي النقابة ببيان!!

● لقد كانت النقابة حازمة بما فيه الكفاية.. أصدرت لتوها بياناً يندد بالاعتداء على مكتب صحيفة الشرق بذمار.

صدر البيان بدون ختم.. وبدون معلومات دقيقة وجاء باردا كوجبة كان يفترض أن تقدم ساخنة لكن "الطاهي" كسول.. وغير مخلص..!!

هذا الحادث.. تراشقته الصحف اليمنية ونددت به.. وأخرى اجتهدت بوضعه على صدر صفحتها الأولى مشكورة مجبورة.

وعلى السياق ذاته كان للإجازة الرسمية لزملاء في الصحوة.. فعله عند قيادة النقابة.. أصدرت بيانا.. وقام "محبوب" مبديا قلقه وأسفه وتخوفه أيضا على أصحابنا.. من رسميين وأهليين وحزبيين ومع ذلك لازال علي المعبقي يطالب بحقوقه من صحيفة "الشورى" المخادعة.. (!!).. ولا زالت النقابة تصدر بيانا تلو آخر.

ما أسهل إصدار (بيان).. لقد اتصل بي حافظ البكاري.. وبدون علم قيادة النقابة.. كان اتصاله اجتهادا..!! وجه بطباعة بيان.. وأصدره بدون (ختم).. وكان من أعضاء القيادة النقابية من تفاجأ بالبيان لم تجتمع النقابة إذا..!!

قال (عرفات مدابش) أن النقابة لم تكن عملية معه.. ولم تكن حازمة بما يجعله في مأمن من التهديدات (!!) فقدم استقالته محتسبا صابرا.

قال آخر.. أن قيادة النقابة أصبحت سلطة.. ونحن معارضة وسنسعى من اليوم التالي لانتخابها إلى إسقاطها.

لسنا مع (الإسقاط) لكننا مع التفاعل العملي.. بل نحن بحاجة إليه.. لا نريد للنقابة أن تصدر بيانا.. أو أن تعلن تضامنها.. يمكنها أن تفعل ذلك كروتين إجباري.. لكن ما يهمني كعضو في نقابة الصحفيين اليمنيين أن تدعوني النقابة للمشاركة في دوراتها التاهيلية، أن تصدر صحيفة أسبوعية باسمنا أن تكلف المحامين من أجل الدفاع عنا، أن تعلن الاعتصام المتصاعد لقضية زميل مضطهد، أن تلزم كل رؤساء تحرير الصحف بإبرام عقود العمل مع كوادرها المنتسبين لعضويتها، أن تعمل لإصدار قانون الصحافة الجديد الذي يحفظ للصحفي حقوقه وواجباته ومنعه من الحبس، أن تحافظ على أعضاء نقابتها في حضرموت وذمار وأبين وغيرها من مدن الجمهورية وأن تبتعد عن المركزية في قراراتها ومنحها ودوراتها.

أن تحل قضايا المعبقي ودلاق والصوفي وأنعم والخيواني.. أن نحس أنها بجانبنا تتلمس همومنا وقضايانا بوقفة حازمة..!! وعملية وإجرائية.

نريدها قبل ذلك.. أن لو أحست "بولادة" بيان تنديد.. أن تدعو قيادتها للاجتماع.. وتصدره بعلم الكل..!!

نريدها أن تعلم مسؤول الحقوق والحريات بكل جديد.. ومن ثم تصدر بيان..!!

وعندما تكتفي النقابة بإصدار بيان.. فعلى الصحفي أن يدرك أن لا شيء سيكون بعد ذلك.. سوى "كن مستعدا" لهجوم وشيك.. ولكن بدون أن تصدر النقابة بيان تنديد..!!

● رئيس تحرير جريدة الشرق – ذمار

سام عبد الله الغباري●

من صحافة زمان

● إن أول صحيفة عربية ظهرت في المهجر الأمريكي هي "كوكب أمريكا" التي أصدرها إبراهيم ونجيب عربيلي عام ١٨٩٢م.

وفي ألمانيا صدرت في برلين في مطلع القرن الماضي عدد من الصحف والمجلات العربية كان أولها جريدة "مصر" التي أصدرها مختار بركات باللغة الألمانية عام ١٩٢٠م ومما صدر أيضا في برلين جريدة "الجهاد" الأسبوعية وجريدة "المراسل المصري" التي أصدرها عبدالعزيز شاويش في مارس ١٩٢١م.

وجريدة "الحزب الوطني المصري" وهي جريدة مصرية مستقلة كانت تصدر شهريا في برلين وكان محررها ومديرها المسؤول الدكتور محمد فاضل عبد الله وصدر العدد الأول منها في نوفمبر ١٩٢٥م وجريدة "صدى الإسلام عن حركة التحرير الإسلامي عام ١٩٢٩م وأصدرها حسن شلبي أما "الحاخر الإسلامي" فصدر العدد الأول منها في نوفمبر ١٩٢٧م ومجلة "بريد الشرق" وهي نصف شهريه أدارها كمال الدين جلال منذ عام ١٩٣٩م.

ارتبطت هجرة الصحافة العربية إلى أوروبا بأحداث سياسية ومتغيرات كبرى.

فلقد أثبتت التجارب عدم قدرة الصحافة على الصمود في وجه أنواء السياسة.

لأن سلاح الصحافة يبقى في النهاية كلمة وصورة ومعلومة ومقالا واستطلاعا.

في حين أن السياسيين لا يتورعون عن استخدام جميع وسائل الردع حين تتعرض مصالحهم السلطوية أو الفئوية أو العشائرية أو الحزبية وتحالفاتهم إلى نقد الصحافة ومكاشفة الناس بحقائق يجرى التستر عليها.

الثورة

الأثنين ٢٢ رجب ١٤٢٥هـ الموافق ٦ سبتمبر ٢٠٠٤م العدد (١٤٥٤٤)

غير الصحفيين الثوار

يكتبها / منصور عمر الصمدي
Alsamady8 @hotmail.com

أمانة ومسئولية الكتابة

– معلوم أن لكل كاتب صحفي وجهة وسياسة محددة وموقفاً ومبدأ ثابتاً على ضوئه يكتب ويحلل ويقرأ ويفسر الأحداث والمواقف التي تدور من حوله.. فهناك كاتب يحمل فكراً يسارياً وآخر يمينياً وثالث وسطياً.. الخ.. لذلك نجدالكتابات التي تسوقها لنا الصحف المحلية عن الأحداث والقضايا والمشكلات التي تحدث في المجتمع تختلف من كاتب لآخر كل بنظر للحدث أو الموقف بمنظاره الخاص وبما ينسجم ويتوافق وثقافته والفكر الذي يحمله.. والمتعارف عليه في كل صحف العالم أن هذه الاختلافات والتباينات في الآراء التي يطرحها الكتاب تنصهر وتزول وتتلاشى عندما تتعلق المشكلة أو الحدث بالمصلحة العليا للوطن وتتعارض مع النصوص والقوانين السائدة فيه.. إذ يتوحد الخطاب الاعلامي وتنسجم الرؤى والأفكار والتوجهات ويقف الجميع صفاً واحداً للدفاع والذود عن مصلحة الوطن وأمنه واستقراره..

والمتأمل في الموقف الذي اتخذه كُتابنا وصحفيونا إزاء الفتنة التي أشعلها الحوثي والتي تعد خروجاً عن الدين والشريعة والنصوص والقوانين النافذة يجد أنه يختلف ويتعارض مع هذا العرف الصحفي العالمي.. فمن خلال قراءتنا للكتابات والتحليلات والآراء التي نشرتها وتنشرها بعض الصحف المحلية حول تمرد الحوثي نجد أن هؤلاء الكُتاب انقسموا الى فرق مختلفة كل يُنظر ويفسر الحدث بطريقته الخاصة فمنهم من أبدى استحسانه للتمرد بطريقة غير مباشرة ومنهم من اجتهد في طرح أفكار مزيفة بهدف تضليل الرأي العام وتوسيع دائرة الفتنة والتمرد.. وآخر بدا متناقضاً في آرائه بين تأييد ومعارضة و..الخ.

الشيء الذي جعلنا نعيد النظر في تلك الصور النمطية التي ارتسمت في أذهاننا عن الكثيرين منهم.. لذلك فإن أول مايجب على الكاتب الصحفي أن يتعلم وهذا ما أود قوله هنا وقبل أن يتعلم مسك القلم أن يدرك معنى ومسئولية الكتابة وأمانتها وانسجام مايُكتب مع الثوابت والمصالح العامة والعليا للوطن وإلا فخير له أن يصمت..

حتى على الموت!!

● قامتان كبيرتان وعلمان بارزان فجعت برحيلهما اليمن مؤخراً والصحافة غارقة في غياهبها المعتادة لم تحك عنهما شيئاً تمثلت برحيل الأديب والشاعر الكبير/زين السقاف والسياسي والدبلوماسي الشهير/عبدالله الأشطل رحمهما الله.. وكل منها أكثر شهرة من الآخر.. فالأول شاعر وقاص وكاتب خلّف لنا العديد من المؤلفات والثاني دبلوماسي وسياسي محنك ملأت سمعته الآفاق عمل ولمدة ثلاثة عقود من الزمن سفيراً لليمن لدى الأمم المتحدة ولعب دوراً بارزاً في العديد من القضايا السياسية العالمية.. لكن رحيلهما لم يلق أي اهتمام في الوسط الصحفي رغم أنه كان يفترض على كل صحيفة أن تكرس لكل منهما عدداً كاملاً من أعدادها بحيث تنقل للمجتمع صورة كاملة عن الفقيد ودوره ومآثره.. إلا أنها لم تفعل واكتفت بنشر خبر الوفاة فقط.. وظلت قضية الحوثي والكلام الفارغ عنها هي للسيطرة على اهتمامات الصحف.. فإلى متى سيستمر هذا الجفاء..

الصحفيون الجدد

الملاحظ أن الكثير من الصحفيين الجدد موهوبون يمتلكون الكثير من البوادر والمؤشرات المؤكدة على الإبداع والتميز وامتلاك مفاتيح النجاح والتجديد والتقدم.. وهذا ماتثبته اعمالهم الصحفية التي تكاد لاتخلو منها أي صحيفة محلية.. لكن غالبيتهم وللأسف الشديد يعانون غربة قاسية وقاتلة نتيجة عدم فهم المسئولين عليهم لما تحتاجه مواهبهم وماترتكز عليه مكنة صقلها التي تحتاج وبلا شك الى تشجيع ورعاية خاصة وتعامل حساس ودقيق وامكانية الأخذ بأيديهم وتوفير الأجواء والأمكنة المناسبة لمساعدتهم على التمرس- التكيف مع اعمالهم والتعمق في مواهبهم والنجاح فيها قدر الامكان.. لأنه مهما تكن قدرة هؤلاء الصحفيين الموهوبين على ممارسة العمل في الصحف المحلية إلا انهم بحاجة الى رعاية وتوجيه ومعاملة خاصة حتى لايصيبهم الاحباط واليأس كما أصاب سابقيهم.. لأن بعض الأساليب التي اعتاد البعض التعامل والتخاطب بها لاتجدي لأننا اذا استخدمناها فإننا بذلك نقتل الابداع بداخلهم قبل أن تنمو أغصانه الرفيعة والمتجددة، لذلك أدعو كل رئيس تحرير وكل المسئولين في الصحف المحلية ان يتقوا الله في تعاملهم مع هذه البواكير الشابة وان يحيطوهم بالرعاية الكاملة وأن يتذكروا دائماً، انهم يمثلون امتداداً لهذا الجيل من الاعلاميين والامل في المستقبل معلق عليهم لمواصلة مشوار المسيرة التنويرية..